S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/251
9 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٩ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

تسعى الأمم المتحدة وهي على عتبة القرن الواحد والعشرين إلى تصفية الجرائم ضد الإنسانية التي لم يعاقب مرتكبوها في الماضي. وإذ أحيط علما بهذه الجهود المستمرة فإنني أود أن أوجه اهتمام مجلس الأمن إلى قيام الولايات المتحدة باستخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية وارتكاب مجازر على نطاق واسع بحق السكان الأبرياء خلال الحرب الكورية مما أساء إلى اسم الأمم المتحدة.

إن الولايات المتحدة، التي تزعم أنها "المدافع عن السلام" ما فتئت تنفي قيام جنودها بارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الكورية.

وإبان الحرب الكورية، أوفد الاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين وغيره من المنظمات الدولية فريق تحقيق إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فتثبت من الحقائق وأذاعها على العالم.

ومع ذلك فإن الفظائع اللاإنسانية التي ارتكبتها قوات الولايات المتحدة خلال الحرب الكورية ظلت مجهولة للعالم لأن المؤسسة العسكرية للولايات المتحدة كانت تسيطر على الصحافة وتديرها بشكل محكم.

وفي الآونة الأخيرة، بذلت دوائر أكاديمية معينة في الولايات المتحدة جهودا لكشف أسرار الجرائم التي ارتكبتها قوات الولايات المتحدة، وقد قام عالما التاريخ ستيفن إنديكوت وإدوارد هاجرمان بنشر كتاب بعنوان "الولايات المتحدة والحرب البيولوجية: أسرار من مطلع الحرب الباردة وكوريا" (مطبعة جامعة إنديانا) بناء على وثائق رفعت عنها السرية.

وبدلا من أن تدافع قوات الولايات المتحدة عن السلام في كوريا، قامت بشن حرب لذبح البشر وذلك من خلال قتلها دون شفقة كل المخلوقات الحية وتدميرها لجميع ما صنعه الإنسان على وجه الأرض. وهذه جرائم حرب غير إنسانية ينبغي بالتأكيد كشفها أمام العالم.

وفي هذا الخصوص، أود أن أؤكد بشدة أن جميع جرائم الحرب اللاأخلاقية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الشعب الكوري خلال الحرب الكورية إنما ارتكبت باسم الأمم المتحدة وأن هذا يشكل تحديا مباشرا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وأعتقد أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تثير قضية استخدام الولايات المتحدة للأسلحة البيولوجية والكيميائية ولارتكابها للمجازر على نطاق واسع وإساءتها لاسم الأمم المتحدة وذلك للحيلولة دون تكرارها.

وتحاول الولايات المتحدة في الوقت الراهن أيضا أن تعزل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وأن تخنقها وتشوه صورتها من خلال ربطها بالأسلحة البيولوجية والكيميائية في الوقت الذي تدفع فيه الحالة في شبه الجزيرة الكورية الى الحد الأقصى.

وكنت قد ذكرت في رسالتي السابقة الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن أن الولايات المتحدة تحاول الإبقاء على "قيادة الأمم المتحدة" في جنوب كوريا لغرض استغلال اسم الأمم المتحدة للقيام بهجمات عسكرية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في حالة "الطوارئ".

وينبغي لمجلس الأمن أن يتخذ تدابير لاستعادة علم الأمم المتحدة واسمها من قوات الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية في أقرب وقت ممكن وذلك لردع الولايات المتحدة عن الإمعان في سوء استعمال اسم الأمم المتحدة لأغراضها الاستراتيجية.

وفي هذا السياق، أرفق طيه مقتطفا من تقرير فريق التحقيق التابع للاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين نشر في ٣١ آذار/ مارس ١٩٥٢ بعد التثبت من الجرائم ميدانيا (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لكم لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لي هيونغ تشول
السفير
الممثل الدائم

المرفق

مقتطف من تقرير مؤرخ ٣١ آذار/ مـــارس ١٩٥٢ لفريـــق التحقيق التابع للاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين عن الجرائـم التـــي ارتكبتها الولايات المتحدة في كوريا

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بقصف عشوائي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في انتهاك سافر لمعايير القانون الدولي والمبادئ الإنسانية خلال الحرب الكورية الماضية.

واستخدمت الولايات المتحدة الأسلحة الجرثومية والكيميائية وقامت بعملية إبادة جماعية. وقتل من جراء ذلك سكان أبرياء دون رحمة ودمرت مرافق صناعية ومدارس ومستشفيات وغيرها من المؤسسات الثقافية التي تستخدم لأغراض سلمية.

وبغية التحقيق في أعمال الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الشعب الكوري، فإن الاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين شكل فريق تحقيق من خبراء في القانون من ٨ بلدان كانت من ضمنها النمسا وإيطاليا وبريطانيا وهولندا وفرنسا. وقام هذا الفريق بزيارة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الفترة من ٣ الى ١٩ آذار/ مارس ١٩٥٢ وقام بإعلان النتائج التي توصل إليها التحقيق:

١ - الحرب البكتريولوجيـــة التـــي شنتهـــا الولايـــات المتحدة الأمريكية

عندما وصل الفريق إلى كوريا واجه فورا مهمة غير متوقعة تتمثل في التحقيق في قضية خطيرة للغاية تتعلق باستخدام قوات جيش الولايات المتحدة في كوريا للأسلحة البكتريولوجية ضد الجيش الكوري والأفراد غير المقاتلين.

وجمع أعضاء الفريق أدلة مباشرة في مواقع شتى من هذا البلد. وعثر الفريق في حالات كثيرة على أصناف خاصة من الذباب والبراغيث والعناكب والخنافس وبق الفراش والصراصير والبعوض وغيرها من الحشرات. وكان معظمها غير معروف في كوريا.

وقد عثر على معظمها على الثلج والأنهار المتجمدة أو بين الأعشاب والحجارة بعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان. وفي الوقت نفسه، كانت درجة الحرارة وقتئذ (درجة الحرارة القصوى درجة مئوية واحدة في كانون الثاني/يناير و ٥ درجات مئوية في شباط/فبراير) منخفضة جدا ويستحيل فيها على الحشرات أن تبقى على قيد الحياة. وعثر في مرات كثيرة على حشرات مختلفة من ضمنها الذباب والعناكب، في

نفس المكان وفي مجموعة كبيرة أو مختلطة حيث لا تطير معا في الأوقات العادية. ومن ثم، ثارت الشكوك حول ظهور تلك الحشرات في أماكن من هذا القبيل.

وأثبت تحقيق الخبراء أن الحشرات كانت تحمل فيروسا.

- وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير عام ١٩٥٢، عثر على ذباب وبق الفراش وعناكب حية على الثلج وبين الحجارة في المناطق الشرقية والغربية من إيتشون بإقليم كانغون.

أثبت التحقيق التالي الذي أجراه الخبراء حمل الذباب لفيروس الكوليرا.

وقد عثر على حطام حاوية على بعد ٣ أو ٤ أمتار من المكان الذي اكتشفت فيه الحشرات وكانت الحاوية مصممة بحيث تنفتح فورا بمجرد اقترابها من الأرض.

- في ١٨ شباط/فبراير ١٩٥٢ عثر على ذباب وعناكب وخنافس في بالنام - ري ببلدية تايري في مقاطعة أنجو بمحافظة بيونغان الجنوبية. وقد صمدت الحشرات جميعا للظروف البيئية. مع أن تلك الأنواع من الذباب والعناكب لا تشاهد مطلقا في المنطقة في مثل ذلك الوقت من السنة فدرجة الحرارة فوق سطح الأرض تكون ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر، وخلص الخبراء في تحقيقهم إلى أن الحشرات كانت تحمل فيروس الطاعون.

- في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٥٢، عثر في، خمس مناسبات، على ذباب وحشرات أخرى في مقاطعة كايتشون بمحافظة بيونغان الجنوبية.

وكانت الحشرات المكتشفة أول حشرات يعثر عليها.

- في ٣ آذار/ مارس ١٩٥٢، عثر على سرب من الذباب تبين أنه أطلق دفعة واحدة في ياردة واحدة مربعة في كوم - ري ببلدية جاسان في مقاطعة سانشون بمحافظة بيونغان الجنوبية.

وقد عثر على الذباب فوق الجليد في درجة حرارة تبلغ ١٠ درجات مئوية ومع ذلك كان لا يزال حيا. ومن غير الطبيعي أن يشاهد ذباب في الهواء الطلق في ذلك الوقت من السنة.

- في ٢٥ آذار/ مارس ١٩٥٢، تبين أنه قد تم إطلاق الذباب بأعداد صغيرة وكبيرة على الطريق البرية في نامون - ري، في جونغو بمحافظة بيونغان الجنوبية. وفي اليوم التالي ظهر وباء الكوليرا.

ولا تمثل الحالات الفردية التي أثبتها فريق التفتيش سوى نسبة ضئيلة من الواقع. ذلك أن فريق التفتيش لم يستطع زيارة جميع الأماكن الموبوءة.

وقد ثبت أن عددا كبيرا من الحشرات كان يحمل أمراضا معدية مثل الطاعون والكوليرا وغيرهما.

وعثر على حاويات بالقرب من المكان الذي اكتشفت فيه الحشرات، وهي مصممة بحيث تستخدم في نقل الحشرات بأعداد كبيرة.

وتأكد أن الحاويات كانت تحمل لوحة مكتوب عليها بالانكليزية. وقد ظهرت حالات طاعون وكوليرا إثر العثور على الحشرات مباشرة.

ولم يسع فريق التحقيق إلا أن يخلص الى استنتاج مؤداه أن الطائرات الأمريكية ألقت حشرات في كوريا تحمل أمراضا معدية.

٢ - استخدام الولايات المتحدة للأسلحة الكيميائية

استخدمت الطائرات الأمريكية الغازات الخانقة وغازات أخرى أو الأسلحة الكيميائية، اعتبارا من ٦ أيار/ مايو ١٩٥١، على أقل تقدير.

- في ٦ أيار/ مايو ١٩٥١، قامت ثلاث قاذفات من طراز B-29 بين الساعة ١٧/٠٥ و ١٨/٣٠ بإلقاء قنابل على سامهوا - ري، وهو بو - ري، وتشاكدونغ - ري ويونغ - ري ويوتغسو - ري مما أودى بحياة ٣٧٩ ١ شخصا.

ومن بين هؤلاء ٤٨٠ شخصا توفوا لإصابتهم باختناق و ٦٤٨ شخصا تسمموا من جراء استنشاق الغاز. وكانت الأعراض المسببة للوفاة كما يلي: صعوبة في التنفس وتحشرج الصوت ودوار وسعال وانهمار الدموع ورشح وآلام وتقيؤ دم. وفي المناطق التي قصفت بقنابل الغاز، تغير لون العشب فأصبح بُنيا مشوب بالصفار وتحول لون الأشياء المحتوية على نحاس الى أخضر مشوب بالزرقة وتغير لون الخواتم الفصبة فأصبح في لون الرماد.

في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٥١، ألقيت قنبلتان على إحدى قرى يونسونغ - ري ودنشول - ري بمحافظة هوانهاي. وعلى عكس المعتاد في مثل تلك الأحوال، كان دوي ذلك القصف أخف وقد انفجرت القنبلتان في الجو محدثتان سحابة من الدخان الأسود. وأعقب ذلك انتشار سحابة من الدخان الأخضر المشوب بالصفرة على سطح الأرض. ولقي ٤ مدنيين مصرعهم وأصيب ٤٠ آخرين بتسمم. وكانت الأعراض والنتائج مماثلة للأعراض والنتائج التي تم الانتهاء اليها إبان قصف نامبو في ٦ أيار/ مايو ١٩٥١.

في حوالي الساعة ١٦/٠٠ من يوم ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٥٢ قامت قاذفتان بإلقاء قنابل على قرية تسمى هاكسون - ري تقع في شمال ووسان. وأصيب ٣٨ شخصا بالتسمم. وكانت الأعراض مماثلة لتلك المكتشفة إبان قصف نامبو.

والوقائع آنفة الذكر تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الأسلحة الكيميائية بجميع أنواعها كانت في حوزة القوات الأمريكية في الحرب الكورية وأنها استخدمتها، في مناسبات عديدة، في قتل أشخاص عاديين، مزهقة بذلك أرواح كثيرة.

٣ - المذبحة التي ارتكبتها الولايات المتحدة في سينشون

في مقاطعة سينشون لقي ٣٨٣ ٣٥ نسمة (١٤٩ ١٩ رجلا و ٢٣٤ ١٦ إمرأة) مصرعهم على يد القوات الأمريكية خلال فترة الاحتلال من ١٧ تشرين الأول/أكتوبر الى ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٠.

وفي هذا الصدد أثبت التحقيق بالدليل القاطع، الوقائع التالية:

- ارتكب جنود جيش الولايات المتحدة في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠، خلف مبنى اللجنة الشعبية بالمقاطعة، عملية قتل جماعي راح ضحيتها ٩٠٠ شخص (رجال ونساء) بينهم حوالي ٣٠٠ طفل. وكان، أيضا، بين الضحايا الإناث نساء حوامل.

- قامت القوات الأمريكية في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠ بحصر ٤٠٠ شخص في مكان تحت الأرض في منطقة بيونغ - ري وأحرقتهم أحياء. وظلت الجثث المحترقة تحت الأرض حتى تحرير المنطقة.

- وقام فريق التحقيق بتفقد قبور ضحايا مذبحة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠. وأُخرجت بعض الجثث في حضور فريق التحقيق. وزار الفريق، أيضا، مخبأ الاحتماء من الغارات الجوية والمخزن اللذين ارتكبت بهما عملية القتل الجماعي. وشوهدت آثار الحرق على جدران الموقعين.

- وثمة مذبحة أخرى ارتكبت في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠ قتل فيها زهاء ٥٠٠ شخص بينهم نساء وأطفال.

- قامت القوات الأمريكية بإحراق زهاء ٤٠٠ شخص أحياء في سانغسونغ - ري ببلدية يونغجين في مقاطعة سيشون.

- واعتقلت القوات الأمريكية أثناء احتلالها للمنطقة ٠٠٠ ٠٠٠ ٢ نسمة في سولماي - ري ببلدية روول في مقاطعة سينشون، استخدمت حيالهم جميع أساليب القتل.

- في ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٠ وعندما كانت القوات الأمريكية بصدد الانسحاب من منطقة سينشون، ارتكبت في مخزنين في منطقة وونام - ري، بناء على أوامر الليفتنانت هاريسون قائد قوات الاحتلال الأمريكية في تلك المنطقة آنذاك، عملية قتل جماعي راح ضحيتها قرابة ٩٠٠ رجل وامرأة. كما قتل ما يربو على ٢٠٠ طفل في أحد المخزنين. وقد ألقى الجنود الأمريكيون البنزين على ملابس هؤلاء الأشخاص وأشعلوا فيهم النار ثم ألقوا، عبر النوافذ، قنابل يدوية داخل المبنى. وكانت امرأة كورية حبست داخل المبنى هي وطفلاها أن تنجح في إنقاذ الطفلين بتهريبهما من خلال النافذة. ولكن قتل أحدهما بالرصاص ولاذ الآخر بالفرار وماتت هي محترقة.

والواقع أن مثل تلك الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة في كوريا ليست بحوادث فردية ولكنها أعمال إجرامية مرتكبة عن سبق إصرار وترصد أضرت بالسلام العالمي.

- - - - -